

18 إعراب سورة التكوير الجزء الثالث (3)

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نكمل اعراب سورة التكوير وصلنا الى قوله تعالى فلا اقسم بالخنس هذه الفاء - [00:00:00](#)

لها علاقة بما قبل السورة كيف تتركب سورة التكوير؟ سورة التكوير بدأت باهوال يوم القيامة اذا الشمس كورت واذا النجوم واذا واطالت في ذكر اهوال يوم القيامة؟ والجواب ما هو؟ علمت نفس ما احضرت. كل النفوس تعلم ما احضرت - [00:00:17](#)

الان هذا خبر يحتاج الى التأكيد الانسان قد يشك في هذه الاحداث الكفار يشكون في هذه الاحداث فهنا عندنا القرآن اقنعه بعدة اساليب. الاسلوب الاول اسلوب القسم فقال فلا اقسم بالخنس الجواني الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول - [00:00:39](#)

والقسم حقيقة من وسائل الاقناع ليس الاقناع فقط بالوسيلة العقلية. عندنا اقناع بالوسيلة العقلية. في عندنا اقناع شعري يسمى في اقناع عاطفة في اقناع بالقسم فهو من الوسائل التي ترتاح لها النفس. عندما يقسم لك الشخص انت ترتاح لكن هذا ليس قسما مجردا بل قسم معه - [00:01:03](#)

دليل فقال فلا اقسم كأنه قال اخبرك بهذه الاخبار فاقسم انها لصحيحة. كيف عندما تقول لشخص هناك احداث هائلة فاقسم ان هذا كلامي صحيح فهنا فلا اقسم الفاء مفرعة على الكلام السابق كأنه لما ذكر اهوال يوم القيامة قال اقسم لكم - [00:01:24](#)

على ان ما اخبرتكم به قول رسول كريم اي هذه الاخبار اتى بها جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم وصف هذا الرسول الذي اتى بها وحي امين السماء الذي صفاته كذا وكذا اتى بها الى امين الارض - [00:01:49](#)

فاطال في اوصافه رسول كريم ذي قوة مكين عند ذي العرش مطاع رميم ثم هذا اذا امين السماء الذي عنده القوة وهذه الصفات اتى بهذا الوحي فلا يمكن ان يغيره لانه رسول على اكمل الاحوال - [00:02:09](#)

ثم اتى بها الى من؟ الى امين الارض. صاحبكم وما وصفه ابدا صاحبكم يكفي لان صحبتهم له صلى الله عليه وسلم تكفي في معرفة الصفات فهم كانوا يسمونه الصادق الامين بل حكموهم في اصعب الامور عندهم وهي عندما اختلفوا في وضع الحجر الاسود عندما هدمت الكعبة - [00:02:29](#)

نوعها فصحبتمكم له تكفي في معرفة محمد صلى الله عليه وسلم وانه يستحيل ان يكذب فكانه قال امين السماء وصادق السماء اتى بها الى امين الارض. قد يقول انسان طب ممكن ان النبي صلى الله عليه وسلم توهم ان جبريل جاءه؟ ممكن هذا جاءه - [00:02:52](#)

جن او شيطان او نحو ذلك فقال ولقد رآه اولا هو صاحبكم وليس مجنوناً كما تقولون وحصل اتصال السند فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته في مكان لا يحتمل اللبس ممكن ان تقول رآه في مكان غير واضح في الليل قال رآه بالافق المبين - [00:03:10](#)

راهي في الافق الواضح ولقد رآه بالافق المبين. فحصل اتصال السند. فحصل اتصال السند وما هو على الغيب بضنين. ليس هو كلام كهان. وما هو بقول شيطان هو ليس كلام شياطين لان الشياطين لا تدعو الى الخير وما يدعوه - [00:03:36](#)

قم به كله خير. فكل الشبهات التي تذكرونها غير صحيحة. فهذه الاخبار صادقة. وما اخبركم به اه صحيح ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم. اذا هذه الفاء فهنا هذه الفاء كيف ترتبت - [00:03:56](#)

فلا اقسم بالخنس. اذا كان الامر كذلك فاقسم لكم ان هذا صحيح لا اسلوب لا اقسم يستخدم في القرآن كثيرا وهذا الاسلوب كان

يستعمل قديما تقول انا لا احتاج نقسم انا لن احلف لك على ان هذا الامر كذلك - [00:04:16](#)

كانك تقول هو من الوضوح بحيث لا يحتاج الى قسم الموضوع واضح لا احتاج ان اقسم ثم كثر في استعمال العرب حتى صار قسما من اوكد القسم. فما يدلنا على انه قسم؟ قول الله - [00:04:37](#)

سبحانه وتعالى في سورة الواقعة فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيما لا اقسم انه لقسم فاذا هذا اسلوب من القسم ولكن يشير الى ان الموضوع واضح لا احتاج ان اقسم. ثم كثر حتى صار - [00:04:53](#)

اساليب القسم تقول لا اريد ان احلف لك واضح فلا اقسم. نعرّبها اذا نقول لا حرف نفي مبني على السكون. اقسم فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في اخره. الباء حرف جر - [00:05:15](#)

حرف جر وقسم. حرف جر وقسم. مثل اقسم بالله عندما حروف القسم تعرفون ثلاثة يعني حروف القسم ثلاثة الواو الباء التاء فالواو لا يجوز ذكر فعل القسم معها. تقول والله - [00:05:38](#)

يجب حذف اقسام. فنقول فيها الواو حرف جر وقسم متعلقان بمحذوف وجوبا. اذا يجب حذف فعل قسم وجوبا كذلك التاء تقول تالله لا كيدن اصنامكم تقديرها اقسم تالله اقسم تالله يجب حذف - [00:06:07](#)

فعل القسم معها اما الباء فيجوز ان يذكر او يحذف فعل قسم فتقول بالله او اقسم بالله بالله او اقسم بالله في ذلك العلماء يقولون الباء ام الباب الباء ام الباب لانها يجوز ذكر فعل القسم معها ويجوز حثه - [00:06:31](#)

لا في الواو والتاء فلا اقسم بالخنس. الفائدة حرف جر وقسم. الخنس اسم مجرور بالباء. وعلامة جره بالكسرة الظاهرة في اخره الجوّاري معتن للخنس. نعت للخنس. واصلها الجوّاري الجوّاري مثل القاضي - [00:06:53](#)

فالجوّاري معتن مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها منع من ظهورها الثقّل كانه قال الجوّاري الجوّاري كما تقول مررت بالقاضي هذا نسميه اسما منقوصا. الاسم المنقوص الاسم المعرب الذي اخره ياء مكسور ما قبلها - [00:07:25](#)

اسم معرب اخره يا مكسو ما قبلها نحو القاضي الهادي الداعي الباقي. فهذا تقدر عليه الضمة والكسرة للثقل. نسميه اسما منقوصا فهنا الجوّاري اصلها الجوّاري. فهي نعت للخنس ونعت مجرور مجرور وعلامة جره الكسرة - [00:07:53](#)

الظاهرة في اخره الكنس ايضا نعت ثان للخنس ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في اخره الان ما معنى الخنس؟ الجوّاري الكنس نأخذ اولا القول الارجح خمس بمعنى تأخر واختفى. خنس بمعنى تأخر واختفى ومنه الوسواس الخناس. الشيطان

يقبل - [00:08:19](#)

بوسوسته ثم يرجع ويختفي الوسواس الخناس فهو يوسوس ثم يخنس ويرجع وهذه خنس صيغة فعل تدل على المبالغة تقول ركع يكثر الركوع مرة بعد مرة. سجد يكثر السجود. خنس هي تكثر الخنوس تذهب - [00:08:48](#)

ثم ترجع وتختفي. تأتي ثم ترجع وتختفي فالاصح ان الخنس هي النجوم والكواكب التي تظهر في الليل ثم تخنس وترجع وتختفي ولأحظ لحظات غيابها قبل الفجر وبعد الفجر بقليل كيف ترجع شيئا فشيئا حتى ترى النجم ثم لا ترى شيئا - [00:09:13](#)

فهذه اذا الخنس تظهر ثم تختفي وهذا يشبه تماما دائما لابد من علاقة بين القسم وجواب القسم جبريل عليه السلام هذه حاله مع النبي صلى الله عليه وسلم. انه لقول الرسول - [00:09:35](#)

يظهر ويأتي بالوحي ثم يختفي ويظهر ويأتي بالوحي ثم يختفي. وانت تقول في في النهار النجوم غير موجودة لكنها في الحقيقة هي موجودة جبريل كذلك هو موجود ولكننا لا نراه. الخنس. الجوّاري - [00:09:48](#)

مأخوذا من الجري والجري هو المر السريع. كجري الماء وجري الانهار الجوّاري. والنجوم والكواكب تمشي بسرعة هائلة جدا تقطع الاف الكيلومترات في الثواني والدقائق القليلة. لذلك سماها الله سبحانه وتعالى جوّاري. فهي خنس تخنس في الليل وتختفي - [00:10:03](#)

وهي جوّاري لانها تمشي مسافات هائلة في الثواني والدقائق القليلة. الكنس مادة كنسا تستخدم بمعنيين كما تستخدم بمعنى ازالة الشيء كما مثلا مكنسة لانها تزيل الاشياء عن ظهر الارض. ازالة شيء عن شيء وسفره عن وجهه - [00:10:26](#)

فالمكنسة لانها تكنس ما فوق الارض وتزيل الاوساخ ونحوها وكنس ايضا تأتي بمعنى يقال كنس الوحش يعني الغزال والظبي ونحوها

اي دخل كناسه. بعض الغزلان تكون هناك اشجار متجمعة تشبه البيت فهي تدخل وتختفي فيها. فيقال دخل الضبي كناسه -

00:10:49

فالكناس تأتي بمعنى انها دخلت الكناس وهو المكان الذي تختفي فيه وتأتي بمعنى كنسة وازال الشيء عن ظاهر الارض حقيقة

والارجح ان الكنس هي النجوم لانها تكنس كما قال الشيخ حبنكة وجماعة العلماء لانها تكنس - 00:11:14

ما في طريقها فالعلماء يسمون المشتري رأيتها في كتب العلمية يسموها انها مكنسة عظيمة لانها تأخذ جميع ما يأتي الى الارض من

مذنبات واجسام وتأكلها ولولا المشتري لهلكت الارض من كثرة ما يضرب - 00:11:34

بها من مذنبات فهي في طريقها تكنس الصخور والاشجاء والاشياء والبقايا التي تتفجر من نجوم او كواكب او اشياء او تنفصل فهي

تكنس ما في طريقها. هذا التفسير الارجح فيكون الخنس بمعنى انها تختفي في النهار. الجواري لانها تجري. الكنس لانها - 00:11:52

تكنس ما في طريقها. هذا التفسير الاول هو الاصح التفسير الثاني قالوا الخنس هي النجوم السبع السبع النجوم التي هي يسموها

السيارة عندنا نجوم في السماء تظهر على ترتيب معين لا يتغير. كأنها مربوطة بسلك او بمسمار وتتحرك حركة واحدة. هذه يسمونها -

00:12:12

نجوم ثوابت وعندنا نجوم سيارة تسير وترجع يعني ترى انها تمشي ثم تمشي حتى تصل اخر البرج ثم ترجع يسمونها سيارات فيما

يبدو للعين طيب بعض العلماء فسر الكنس بمعنى الرواجع - 00:12:36

الخنس بمعنى الرواجع التي ترجع. والخنس التي تختفي. فقالوا آآ الخنس هي التي تخنس وترجع بعد ان تكون في اخر البرج ترجع

وهذي يسمونها الكواكب السيارات واه الكنس التي تختفي. هكذا فسرها بعض العلماء - 00:12:56

وبعض العلماء فسر الخنس الجواري الكنس هي المذنبات كمذنب هالي لانها خنس تختفي وجوارد تختفي في فترات وتظهر وجوارح

الى ما تجري وقنس لانها تكنس ما في طريقها وبعض العلماء يفسرها بالثقوب السوداء ما يسمونها ثقوبا سوداء. وانا لا ارى هذا لان

كلمة خنس تشعر بانها - 00:13:20

تذهب وترجع وخنا ثاني هي تفعل وترجع. فالثقوب السوداء لا ينطبق عليها هذا الوصف. اذا فلا اقسام بالخنس الجواري الكنس والليل

الواو حرف عطف مبني على الفتح الليلي معطوف على الخنس والمعطوف على المجرور مجرور - 00:13:44

علامة جره الكسرة الظاهرة في اخره. اذا هنا ليست شرطية. هي مجردة عن الظرفية عن الشرطية. فاذا ظرف مبني على السكون في

محل نصب. عسعس فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو - 00:14:07

واذا مضاف وجملة عسعسة مضاف اليه والظرف اذا لنا في اعرابه وجهان. اما ان نعلقه باقسم اقسام بالليل حين عسعسته او ان نجعله

حال من الليل حان من الليل وان كان هذا الزمان وهذا جثة لكن يجوز لانه افاد. اقسام بالليل وقت عسعسته - 00:14:27

والصبح اذا تنفس الواو حرف عطف والصبح معطوف على الخنس والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في

اخره اذا ظرف مبني على السكون في محل نصب وتنفس فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو - 00:14:56

وجملة تنفس في محل جر مضاف اليه. الان ظرف اذا اما ان نعلقه باقسم او نقول هو حال العلماء يقولون اشياء الذوات لا يجوز ان

يخبر عنها بظروف الزمان لا اقول زيد اليوم - 00:15:18

لان زايد هو نفسه اليوم وغدا وامس. لكن ان افاد يجوز نقول البرتقال شهري كذا. البطيخ شهر الصيف مثلا نعم فظروف الزمان يجوز

ان يخبر عنها اذا افادت. وهنا ظرف الزمان اخبر به عن الذات لانه افاد. اي اقسام بالصبح - 00:15:39

حال كونه ليس خبر. هنا حال. حال كونه تنفس الان عسعس العسعسة دايمًا الكلمات المكررة في اللغة العربية تفيد التكرار. شف زلزلة

تكرير زلة كبكة تكرير كبة عسعس تكرير عس. والعس هو مشي اهل الريبة او المخابرات الليلية او الذئاب في - 00:15:59

فالله سبحانه وتعالى شبه الليل بسارف الليل يمشي في الليل عسعس اي يستمر في مشيه ليلا حتى يأتي الصبح فيتنفس والتعبير عن

الصبح اذا تنفس بهذا التعبير لان هذا مناسب لجواب القسم. فجبريل عليه السلام عندما اتى - 00:16:23

بوحى النبي صلى الله عليه وسلم كانت الارض كلها ظلم. الارض كلها كان ظلم. والحق كانه الظلم راكب فوقه. فلما جاء الاسلام نعم

وانتشر الاسلام كأن الصبح تنفس. ارتاح وكأن الظلم راكب فوق الحق وراقب فوق الصواب - [00:16:46](#)

والظلم هو المنتشر فلما عسعس الليل وذهب وادبر ايش؟ الصبح تنفس وهذا السر تعبير الذي تستخدم لحركة الذئاب ليلا ولحركة الشرط ونحوها. الان اين جواب القسم؟ انه قول رسول كريم. فجملة اذا فلا اقسم لا محل لها من الاعراب. لانها تأكيد للكلام السابق.

وجواب وجملة - [00:17:06](#)

عسعس مضاف اليه وجملة تنفس مضاف اليه. فاقسم القرآن بثلاثة امور على ان جبريل عليه السلام هو الذي اتى بالقرآن على ان

القرآن كلام اتى به جبريل وان صاحبكم ليس بمجنون. والقسم كما لاحظنا - [00:17:36](#)

شابه جواب القسم له علاقة بجواب القسم فكما جبريل يجري هذه الجوارى وكما جبريل يختفي هذه تختفي وكما جبريل اتى بالحق

فازال الظلام كذلك الليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [00:17:56](#)

استغفرك واتوب اليك - [00:18:16](#)